الصورة الانسانية لاجابته بلسانه الذي يدل على ظاهره واما قلبه فانه منكر لما اجاب
به مكذب تخلقهم في بواطنهم بصورة التكذيب والانكار والجحود وهي الصورة الحيوانية
الشيطانية لان حدودها التي تقومت بها كما ذكرنا قبل هذا التقوم بها بحد الجحود وحد الانكار
وحد ترك الصلوة وحد ترك الزكوة وحد ترك الصوم وحد ترك الحج وما اشبه ذلك وهؤلاء
الكافرون والمنافقون والمشركون وكل من انكر الحق من الاولين والاخرين واتباعهم
ممن تبين لهم الهدى فاعرضوا عنه من الاتباع لان المتبوعين لا يكون من لا يتبين له الهدى منهم
فلا تزيد بالتقييد الا الاتباع اذ منهم من لا يتبين له الهدى وهم من اهل القسم الثالث كما يأتي
وهذه الصورة التي خلق فيها هؤلاء اعني اهل القسم الثاني وهم الكافرون والمنافقون والمشركون
واتباعهم الذين تبين لهم الهدى هي طينة خبال وهي سجين التي يكتب فيها اعمال الفجار وهي امثالهم
في اعمالهم ومعنى كون كتاب الفجار في سجين انهم اذا عمل احدهم شيئا من المعاصي في السوق مثلا فانك
اذا شاهدته لا ترى صورته ومثاله في غيب ذلك المكان من السوق ووقته فاذا كلما التفت
بخيالك الى ذلك المكان وذلك الوقت رايت بخيالك صورة ذلك العامل للمعصية ومثاله
عاملا بتلك المعصية ابدا ولو رايت اخر في ذلك المكان ووقته او قبله او بعده عاملا
لشيء من الطاعات فانك كلما التفت بخيالك الى ذلك المكان وذلك الوقت رايت مثال
ذلك الاخر يعمل تلك الطاعة في غيب ذلك الوقت وذلك المكان ومثال عامل المعصية في
غيب ذلك الوقت وذلك المكان الذي هو السوق هو في سجين يعني ان المكان الذي فيه مثال
المعصية من غيب السوق وهو مكان من سجين الذي هو كتاب الفجار والمكان الذي فيه
مثال عامل الطاعة من غيب السوق هو مكان من عليين الذي هو كتاب الابرار فالاول تحت الظلمة
التي هي تحت جهنم التي هي تحت الريح العقيم التي هي تحت البحر الذي هو تحت الحوت الذي هو تحت الثور
الذي هو تحت سجين اعني الصخرة التي قال لقمن فيها فتكن في صخرة او في السموات او في الارض فهذا الكتاب
اصله في الثرى ووجهه في سجين والثاني اعني الذي فيه مثال عامل الطاعة فوق الطبيعة التي هي فوق

للمادة

المادة التي هي فوق المثال الذي هي فوق الجسم الذي هو فوق محدد الجهات الذي هو فوق
عليين اعني باطن فلك البروج فهذا الكتاب اصله في اللوح المحفوظ ووجهه في فلك البروج
وانت قد رايتهما في مكان واحد من السوق هذا عامل بالمعصية وهذا عامل بالطاعة
واذا التفت بخيالك رايت المثالين في مكان واحد وفي الحقيقة مثال عامل المعصية
في سجين تحت الملك الحامل للارض السابعة وبينك وبينه اربعة الاف سنة وخمسمائة
سنة ومثال عامل الطاعة في عليين فوق فلك البروج وبينك وبينه ثمانية الاف سنة
وان كانت في الدنيا صور المنافقين والكفار صور الانسان لانهم اجابوا بالسنتهم خاصة
التي هي اداة الادراك والتبليغ فاذا كان يوم القيمة وانفصل الخلق عن الدنيا تخلف عنهم
ما ينسب اليها فتسلب عنهم الصور الانسانية وتظهر صورهم الحقيقية التي هم عليها في نفس الامر
وفي الواقع لان كل شيء يرجع الى اصله وهؤلاء اعني الكفار والمنافقين الذين انكروا من بعد
ما تبين لهم الهدى حين قال لهم تعالى وتبارك الست بربكم قالوا بلى فخلق صورهم الظاهرة من
صورة الاجابة وهي الصورة الانسانية وحين قال لهم ومحمد نبيكم سكتوا حيث ظنوا انه
تعالى ما اراد بذلك خصوص طاعته بل انتقل منها الى طاعة رسوله والرسول له ولاية
ما الا انه مبلغ فيرجع امره وطاعته الى الخالق سبحانه لكن لم يفصل كما حكى الله سبحانه
في كتابه يريد ان يتفضل عليكم فسكتوا ليعلموا اما يستقر طلبه عليه فان انتهى الى المبلغ بقيا
لهون الامر عليهم فيتداركوا الاجابة وان تعدى طلبه الى اعظم من ذلك انكروا الكلية
يكون اسهل من ان يكون بعد الاقرار بالكل فلما قال لهم وعلي وليكم انكروا وقالوا انا رضينا
بما طلب منا اولا حتى توصل الى ان يولي علينا من يعمل بنا ما يريده بنا من الرأي ونحن لا نرضى
بذلك فبدل الحكم عليهم بانكارهم كما قال تعالى بل طبع الله عليها بكفرهم قلت ومنهم من
قالها بلسانه وقلبه واقف لم يقر ولم يجحد وهؤلاء خلقهم الله تعالى في الصورة الانسانية
ظاهر الاقرار السنتهم ولم يصدق بواطنهم حتى يقروا او يجحدوا فخلقهم من حالهم وهم مختلفون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)